

— ١٥٦ —

تسلم الجرة!..

لطفية : ماذا تقول يا باشا؟..

الباشا : أقول يا « لطفية » .. هانم إن حالك تستوجب الالتفات .. إني

أرى الظروف التي سنمر بك ، ولا أستطيع الآن أن أكون هادياً

ولا مرشداً .. لأن هذا لم يعد لي فيه حيلة.. كل ما أرجوه هو

أن تتذرعى بالصر ، وتتوسلى بالعقل .. وأن تتخذى من

زوجك نفسه ومن عمله ما يشغلك ، وما يسد فراغ وقتك ..

لطفية : أتخذ من زوجى وعمله ما يشغلنى ويسد فراغ وقتى .. أهذا

ممكّن؟!..

الباشا : ممكّن .. وقد حدث لك فعلا .. أقصد قد يحدث لك فعلا ..

هذا الانغماس فى الواجب الزوجى ، والشعور بالسعادة اللطيفة

فى رعاية زوجك وسهرك عليه وتكريس حياتك له .. أرجو أن

يحدث ذلك .. ( همساً ) مرة أخرى .. مرة أخرى ..

( يدق جرس « التليفون على المكتب .. فتهرع إليه « نبيلة » ثم

« جلييلة هانم » ... )

نبيلة : ( ممسكة بالسماعة ) ألو .. ألو .. من يا فندم؟. كلوب محمد

على؟ لحظة واحدة!.. ( تضع كفها على البوق وتلتفت إلى

الباشا ) بابا ..

جلييلة هانم : ( هامسة كالمخاطبة نفسها ) خيراً!..

الباشا : ( ينهض إلى السماعة ) ألو .. من؟ أنا صديق رفقى .. الأزمة

الوزارية .. مفهوم .. لا مانع .. مسافة الطريق .. إلى اللقاء ..

( يضع السماعة .. )

جلييلة هانم : ستخرج الآن يا باشا؟!..